

المجلس(92) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه العمدة في الاحكام - [00:00:02](#)

في باب ليلة القدر قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهم ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

ارى رؤياكم قد تواتأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:42](#)

فيقول الامام عبد الغني المقدسي رحمه الله في كتابه عمدة الاحكام باب ليلة القدر ليلة قدر ليلة مباركة واحنا من الليالي العشر الاواخر من رمضان وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:04](#)

ما يدل على فضل قيامها وجاء في القرآن الكريم ما يدل على فضلها وقد انزل الله عز وجل فيها سورة اسمها سورة القدر قال الله عز وجل انزلناه اي القرآن - [00:01:27](#)

في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر بين الله عز وجل في كتابه العزيز عظيم شأن هذه الليلة وذلك وبين انها خير من الف شهر. اي ما يعادل ثلاثة وثمانين سنة - [00:01:47](#)

يعني الف الف شهر تعادل ثلاثة وثمانين سنة فهذا يدل على عظم شأنها وكذلك كون القرآن انزل فيها و كانها كرر ونوه بشأنها حيث قال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر. ثم قال ليلة القدر اشكال من الفجر - [00:02:08](#)

بعد من الله عز وجل في بيان عظيم شأن هذه السورة. عن شأن هذه الليلة حيث فيها هذه السورة من سور القرآن الكريم وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل قيامها - [00:02:34](#)

حيث قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:02:59](#)

وهي من جملة رمضان ويكون نوه بها على سبيل الانفراد وهي داخلة مع غيرها في قيام رمضان لانها من جملة ليالي رمضان بل من جملة ليالي العشر الاواخر رمضان وفي هذا بيان عظيم شأن قيام رمضان - [00:03:15](#)

وقيام هذه الليلة ثم ان هذه الليلة سلفت فيها الاقوال في تحديدها وبيان وبيان موضعها وهي في العشر الاواخر ولكن في اي ليلة الصحيح انها تتنقل وانها لا تتحصر في ليلة معينة - [00:03:40](#)

دائما وابدا في جميع السنين فقد تكون في سنة ليلة تسعه وعشرين وقد تكون في سنة ليلة سبعة وعشرين وقد تكون غير ذلك وقد حصل انها وقعت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة في سنة من السنوات ليلة واحد وعشرين - [00:04:11](#)

فجاء ما يدل على وقوعها في ليلة واحد وعشرين وجاء ما يدل على التماسها في العشر الاواخر وجاء ما يدل على التماسها في السبع الاواخر فيكون الاقرب وال الاولى والله اعلم انها متقلقة - [00:04:32](#)

وانها ليست ثابتة في ليلة معينة. لا تتجاوزها ولا تتعادها في جميع السنين وقد تكون في سنة في ليلة كذا وفي سنة ليلة كذا ولكن

الانسان اذا اجتهد في العشر الاواخر - 00:04:53

فانه يحصلها ان شاء الله فاذا اجتهد ولهذا اخفيت ولم يأتي تحديدها وتوضيحها بادلة يعني واضحة يعني لا تتجاوز بل اخفيت وذلك ليشتغل الناس في العشر الاواخر رجاء ان يحصلوها وان يوافقوها - 00:05:09

لان شأنها عظيم وتعادل ثلاثة وثمانين سنة كما جاء في القرآن الكريم فاذا اه ليلة القدر لا تستقر او تتبت دائمًا وابدا على ليلة معينة وانما تتنقل وهذا هو اقرب الاقوال - 00:05:35

وهذا هو اقرب الاقوال واوضحها في انها تتنقل وليس لها ثابتة دائمًا وابدا في جميع السنين وليس لها لازمة وثابت ولكن الانسان يحصلها باذن الله اذا اجتهد في هذه العشر الاواخر - 00:05:55

كل ليلة يرجو ان تكون ليلة القدر فانه يكون بذلك ادركها في العبادة وقراءة القرآن ويحرص على ان يصلى مع الناس صلاة التراويح وقيام رمضان يصلى مع الناس رجاء يحصلها ورجاء ان يكون من فاز بتحصيل الاجر والثواب الذي اخبر به الرسول عليه - 00:06:11

عنها حيث قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه وكما جاء ايضا في القرآن انها خير من الف شهر يحرص الانسان الا يصلي مع الناس - 00:06:38

ويصلى مع الامام حتى ينصرف ولا ينصرف قبل انصراف الامام سواء صلى احدى عشر ركعة او ثلاثة عشر ركعة او ثلاثة وعشرين او خمسة وثلاثين او اقل او اكثر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قام رمضان وقام لما صلى في ليلة من الليالي - 00:06:54 لاصحابه وفرغ من الصلاة قالوا لو نفلتنا بقية ليلتنا يعني لو انك واصلت الصلاة بنا حتى يأتي اخر الليل وحتى تنتهي الليلة لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة - 00:07:15

وانصراف الامام يكون بفراغه من الصلاة وانتهاء الصلاة فيصلى مع الناس في اول الليل وفي اخر الليل في العشر الاواخر كل هذا من قيام رمضان والرسول عليه الصلاة والسلام كان يخص العشر الاواخر - 00:07:39

بمزيد من العناية والاهتمام في العشر الاواخر فالانسان يحرص على ان يصلى مع الناس وان لا يفوته على نفسه ذلك الخير بان يصلى بعض بعض الصلوات ثم يتترك وربما يجلس المسجد يتحدث والناس يصلون - 00:07:56

وهذا من كيد الشيطان للانسان هون الناس يصلون وصلاة لا سيمما في هذا المسجد بالف صلاة ثم بعض الناس يجلس يتحدث والناس يصلون هذا من الحرمان اذا كان يعني ليس المصلي معناه سيخرج - 00:08:19

ما يجلس في المسجد يتحدث الناس ي يكون الناس في خير وهو قد يكون يتكلم في شر قد يتكلم في غيبة ونميمة وما الى ذلك فيحصل اثما ويترك الناس الذين - 00:08:39

يصلون هذه الصلوات التي فيها الاجر وفيها الثواب والرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشر ركعة في الغالب وقد واحيانا يصير ثلاثة عشر - 00:08:55

واقل شيء فعله سبع فما كان يزيد عن ثلاثة عشر ولا ينقص عن سبع والغالب انه احدى عشر ولكنه ما منع الزيادة على ذلك لانه عليه الصلاة والسلام قال صلاة الليل مثنى مثنى - 00:09:11

فاذا خشي احدكم الصبح اتي برکعة توتر ما مضى فالمسلم يجتهد ويحرص يعني في العشر الاواخر يعني على آآ الصلاة مع الناس وعلى الاشتغال بقراءة القرآن وسائل الطاعات رجاء ان يحصل هذا الاجر العظيم وهذا الثواب الجليل الذي - 00:09:28

الذى اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام في قوله من صام من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:09:56

ومهما المصنف رحمه الله ذكر هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان جماعة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر - 00:10:10

فقال ارى رؤياكم قد تواطأت يعني توافت فالتمسوها في العشر الاواخر ان كان متحريها فليتحرى هذا العشر الاواخر في السبع الاواحي وجاء ما يدل على تحريها في العشر الاواخر وكما قلت جاء انها وقعت في ليلة واحد وعشرين - 00:10:23

كما جاء في بعض الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد الانسان في العشر يلتزم الانسان في العشر كلها واذا اجهد في ذلك واشتغل بالعبادة فانه باذن الله يعني يحصلها ويرجى ان يكون من ظفر بالثواب الجزيل والاجر العظيم الذي اخبر به الرسول الكريم - 00:10:45

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فبعض اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم رأوا يعني ليلة القدر في ليلة في ليلة من في سنة من السنوات يعني هذا رأى وهذا رأى وانها في السبع الاواخر. فقال ارى رؤياكم تواطأت يعني اتفقت - 00:11:12

فمن كان متحري هذا يتحرى في العشر الاواخر السبع الاواخر. ما كان متحريا ما كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر فهذا يدلنا على انها تتحرى في السبع الاواخر. وان جاء ما يدل على ان تتحرى في في العشر الاواخر - 00:11:32

وكان عليه الصلاة والسلام يعتكف في العشر الوسط يعني اذا تحررت القدر ثم لما علم بان هذه العشر الاواخر كان يعتكف في العشر الاواخر عليه الصلاة والسلام الحديث دال على يعني - 00:11:50

على ان هؤلاء من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين رأوا ليلة قدر اوروها انها في العشر الاواخر في العشر الاواخر وكان في سنة من السنوات قال التمسوها في السبع الاواخر - 00:12:09

يعني ان انظروها في تلك السنة واحب الرسول عليه السلام بما رأوا وانا فقال التمسوها في السبع اواخر من كان متحرها بدأ يتحررها بسبع الاواخر ولكن كما قلت العذر كلها موضع لها وقد وقعت في في سنه من السنوات في زمانه عليه الصلاة والسلام ليلة احدى وعشرين - 00:12:23

نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر واخر ثم جاء ذكر هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها - 00:12:49

قال تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر يعني والعرش نوافر اولها واحد وعشرين والوتر هو واحد وعشرين ثلاثة وعشرين خمسة وعشرين سبعة وعشرين تسعه وعشرين. هذى الاوتار هذه هي الاوتار - 00:13:06

قال تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فهذا فيه ما في الذي قبله من انها تحرى في العشر في السبع الاواخر ولكنها مطلقة هناك ما ذكر وتر اراها في الرواية ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر. لا الحديث اللي قبله قوله تفر في السبع الاواخر. نعم ما ذكر يعني وتر ولا غيره - 00:13:23

ولكنها تحرى في الشعب الاواخر وهنا قال في الوتر من العشر من العشر الاواخر وهذا يدلنا على ان الاوتار يعني انها اكمل من الاشباع لان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد اليها - 00:13:47

والعشر الاواخر الاوتار فيها تبدأ بواحد وعشرين يوم ثلاثة وعشرين ثم خمسة وعشرين ثم سبعة وعشرين ثم تسعة وعشرين هذه الاوتار فهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى تحريها - 00:14:02

يعني في اه يعني في هذه الاوتار وانها تكون في العشر الاواخر. ولكن الانسان يجتهد في الاوتار والاشباع لا يقتصر على الاوتار ويترك الاشباع ولكنه يجتهد في الاوتار والاشباع رجاء ان يحصل هذه الليلة ورجاء ان يحصل الاجر والثواب من - 00:14:17

الله عز وجل لان الانسان اذا عمل في اي ليلة من الليالي وتقرب الى الله عز وجل بالي عبادة الله يثبيه على تلك العبادة التي فعلها سواء كانت ليلة القدر او او سواء وافتلت ليلة القدر او لم تتوافق ليلة القدر - 00:14:40

المهم الانسان ان يحرص على العمل الصالح في هذه الليالي العشر التي هي اخر الشهر والتي هي نهاية شهر والانسان اذا كان قصر فيما مضى يتدارك للمحافظة على خير الشهر وعلى افضله وهو العشر الاواخر والله تعالى اعلم وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد - 00:14:56

وعلى الله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا. غفر الله لنا ولكم

وللمسلمين اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 00:15:24